



خدمات المعلومات في مكتبة دار الاجيال الوطنية: الواقع والطموح

أ.م. هناء عبد الحكيم / العراق

henaaretaj@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص :

يهدف البحث الى التعرف على واقع مكتبة دار الأجيال واقسامها ،ومصادر المعلومات المتوفرة فيها، والخدمات التي تقدمها، والأنشطة التي تقوم بها، ومقدار تخصيصاتها السنوية ، والمكتبات الشخصية المرتبطة بها... الخ . تم اعتماد المنهج الوصفي وأسلوب دراسة الحالة ،وكانت اهم نتائج البحث، أن دار الأجيال أنشأت بهدف تنمية الوعي الثقافي لدى الفئات العمرية من (٦-١٧) عاما، وبأنها تركز على تحقيق اهداف تعليمية وتنموية واجتماعية وترفيهية، ومن توصيات البحث أنه لابد لهذه المكتبة أن تلاقي اهتمام المسؤولين في وزارات الثقافة والتربية والشباب كونها تخدم شريحة تشكل جزءاً أساسياً في المجتمع، وأن يشمل هذا الاهتمام جميع النواحي المادية والفنية والترفيهية والبنائية.

الكلمات المفتاحية : خدمات المعلومات ، مكتبات الاطفال ، مكتبة دار الاجيال

Abstract

The research aims to identify the reality of the **Dar Al-Ajial library** and its sections, the information sources available in it, the services it provides, the activities it carries out, the amount of its annual allocations, the personal libraries associated with it...etc.

The descriptive approach and the case study method were adopted, and the most important results of the research were that the **Dar Al-Ajial library** was established with the aim of developing cultural awareness among the age groups from (6-17) years, and that it focuses on achieving educational, developmental, social and recreational goals, one of the recommendations of the research is that this library must to meet the attention of officials in the ministries of culture, education and youth, as it serves a segment that constitutes an essential part of society, and that this interest includes all material, artistic, recreational and construction aspects.

Key words: Dar Al-Ajial library, children's libraries, Information services

المقدمة :

بدعم من دار الكتب والوثائق التي تشرف على الفعاليات الهادفة الى تنمية النشيء الجديد وتحفيزه لارتياذ المكتبات، والاهتمام بالمطالعة والتفكير والفن وبكل ما من شأنه دعم الموهوبة والموهوبين ، قامت هذه الدار بإنشاء مكتبة دار الأجيال لهذا الغرض، فما هي طبيعة هذه المكتبة وما هو واقعها، وما هي خدماتها والأهداف التي أنشأت من أجلها.

اولاً: مشكلة البحث

تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل عن مكتبة دار الأجيال وبمعرفة جهة تبعيتها ومدى اهتمامها بها، وعن ماهية واهمية خدماتها ونوعية وطبيعة هذه الخدمات، ومن هم مستفيديها، والتعرف على اقسامها وعلى نوعية مصادر المعلومات التي توفرها، فضلا عن تلك المتوفرة في هذه المكتبة، كما يتساءل البحث عما إذا كانت هناك أنشطة وخدمات معينة تقدمها هذه المكتبة لمجتمع مستفيديها، وكم هو حجم تخصيصاتها السنوية ، وكيف يتم تزويدها بالمصادر الحديثة، كما يتساءل البحث عن المكتبات الشخصية التي تستضيفها هذه المكتبة.

ثانياً: اهداف البحث

يهدف البحث الى التعرف على واقع مكتبة دار الاجيال واقسامها ومصادر المعلومات المتوفرة في المكتبة ، وخدمات المعلومات والانشطة التي تقدمها ومعرفة ميزانيتها السنوية ، والتعريف بالمكتبات الشخصية المرتبطة بها، وتقديم المقترحات لتطويرها.

ثالثاً: اهمية البحث

مكتبة دار الاجيال هي مكتبة تابعة لدار الكتب والوثائق الوطنية (المكتبة الوطنية سابقا) وهي تقدم أنواعا من الخدمات والانشطة لفئات عمرية معينة من المستفيدين وهم فئة الأطفال والمراهقين أي الفئات التي سيستند عليها المجتمع مستقبلا ، ولهذا يهتم البحث بدراسة هذه المكتبة وبيان اهميتها وأهمية مكتبات الاطفال في الوطن العربي والعالم .

رابعاً: منهج البحث وأدواته

١. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المعتمد على اسلوب دراسة الحالة وهي حالة (مكتبة دار الاجيال الوطنية ببغداد)
٢. اتبع البحث في جمع بياناته على الزيارات الميدانية المتعددة للمكتبة ، وعلى مقابلة مدير المكتبة وبعض موظفيها، فضلاً عن زيارة الموقع الالكتروني لهذه المكتبة (مكتبة دار الاجيال) ضمن موقع دار الكتب والوثائق الوطنية.

خامساً: الدراسات السابقة

- ١- كاديجا علي / الدور التربوي لمكتبة الطفل في رعاية الأطفال المبدعين في محافظة سوهاج ،
المجلة التربوية ، مجلة كلية التربية جامعة سوهاج ، العدد (٢٥) ، يناير، ص ١٤٧-٢٠٢ .

وصفت هذه الدراسة بأن مكتبة الطفل تستطيع أن تقدم العديد من الخدمات العلمية والتربوية التي تشمل جميع جوانب شخصيته وتنمية ثقافته، وتنمية الجوانب العلمية والاجتماعية والوجدانية والجوانب الجسمية وتنمية قدراته ، كما تساعد المكتبة علي معالجة القصور في بعض الجوانب لدي الأطفال مثل نقص الوعي البيئي، ونقص الوعي الاقتصادي وحل بعض المشكلات النفسية، وتعد خدمات المعلومات التربوية ضرورية لتنمية جميع جوانب الشخصية فضلاً عن اكتشاف الموهوبين منهم في المجالات المتعددة ، وقد تحددت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الاتي :

ما واقع الدور التربوي لمكتبة الطفل في محافظة سوهاج بصفة عامة ودورها في رعاية الأطفال المبدعين والمبتكرين بصفة خاصة؟

وتمثلت الحدود البحث البشرية في العاملين بمكتبات الطفل والعاملين في مديرية الشؤون الاجتماعية المسؤولين بمكتبات الطفل، واقتصرت البحث على جميع مكتبات الطفل التي توجد في جميع مراكز محافظة سوهاج، وتلخصت الحدود الموضوعية للدراسة في التعرف علي واقع الدور التربوي لمكتبات الطفل في محافظة سوهاج بصفة عامة ودورها في رعاية الموهوبين والمبدعين بصفة خاصة. واستخدم في هذا البحث المنهج الوصفي الذي يقوم علي تفسير الوضع الحالي للظاهرة أو المشكلة من خلال

تحديد أبعادها وظروفها ، ومن أدوات البحث : المقابلات الشخصية و الزيارات الميدانية، ومن نتائج الدراسة :

- أ) بلغ عدد مكتبات الطفل في محافظة سوهاج (١٤) مكتبة، وتتنوع هذه المكتبات على مراكز المحافظة الإحدى عشر ولكن بشكل غير عادل .
- ب) الجهات التي قامت بإنشاء هذه المكتبات هي الجمعيات الأهلية الموجودة في مراكز محافظة سوهاج وكل جمعية قامت بإنشاء مكتبة للطفل في المنطقة التي توجد فيها وتقوم بالإنفاق عليها.
- ج) جميع مكتبات الطفل في محافظة سوهاج عبارة عن حجرة توضع بها الكتب وأخرى للاطلاع فقط.
- د) العاملين بالمكتبات ليسوا متخصصين وغير مؤهلين لهذا العمل .
- هـ) غالبية مكتبات الطفل لا توجد بها الخدمات المكتبية الجيدة، حيث انها لا تزيد عن أنها مكان للقراءة والاطلاع فقط .

٢- محمد عبد الهادي / مكتبات رياض الاطفال ودورها في تنمية ثقافة النشء دراسة ميدانية استبانية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية مج ١٦، ع ١، محرم-جمادى الآخرة ١٤٣١هـ / ديسمبر ٢٠٠٩ - يونيو ٢٠١٠م

تناولت هذه الدراسة إحدى المؤسسات المعنية بتربية الاطفال وتنقيفهم، وذلك ضمن إطار التعليم ما قبل المدرسي، من خلال بيان أهمية رياض الاطفال، وبالتحديد دراسة حالة مكتبات رياض الاطفال وأهميتها وصفاتها وواقعها في الجزائر، وتوضيح نوعية الخدمات التي تقدمها والمجموعات القرائية الموجودة فيها، مع التأكيد على لزوم مناسبتها للأطفال وأعمارهم وضرورة مراعاة مستواهم الثقافي، مع إبراز أهمية القصص عن في حياة هذه الشريحة ودوره المتميز في جذبهم وتنمية قاموسهم اللغوي والمعرفي، ثم الحديث أيضا عن اللعب ودوره المتميز أسلوبا تربويا ثقافيا وناجحا وعاملا ايجابيا مساعداً على النمو بمستوى الاطفال الثقافي والتعليمي وترقيته، وذلك كله من أجل إيجاد مجتمع قارئ محبا للكتاب والمكتبات، ومن ثم كانت الدراسة الميدانية المرتبطة بالاستبانة على مجموع من هذه المؤسسات على مستوى الجزائر العاصمة، وطرح في البحث بعض من التساؤلات المهمة، وذلك لتشريح وتبيان وضعية هذه المؤسسات، ومن ثم الولوج إلى رأي سديد يبين الايجابيات والسلبيات، ووضع الحلول العلمية الناجعة للرقى بهذه المؤسسات إلى الافضل. وكان من نتائج البحث

- أ) عدم وجود الوعي الثقافي لأهمية ما يقدم للطفل، سواء عبر الكتاب أو القصة أو الشريط أو غير ذلك من أوعية المعلومات، مع غياب كامل للمواد القرائية غير التقليدية (سمعي، بصري..).
- ب) وجود قصور في خبرة العاملين في رياض الاطفال وخصوصا المجال المكتبي، مع سيطرة القصص المترجمة على مجموعات مكتبات رياض الاطفال، وأن نسبة كبيرة من هذه القصص باللغة الفرنسية .
- ج) غياب الاهتمام بدور الاحتياجات الخاصة من الاطفال، وعليه وجب إيجاد تشريعات قانونية ملزمة لتفعيل دور مؤسسات رياض الاطفال باعتبارها نواة للتعليم الالزامي، كضرورة الاهتمام بثقافة وأدب ومكتبات الاطفال، وتشجيع المبدعين والمؤلفين ذوي الاختصاص في الكتابة ورعايتهم ماديا، مع إعطاء الاولوية في التوظيف في مثل هذه المؤسسات (المكتبات) لحملة الشهادات العليا في هذا التخصص وإيجاد دورات تأهيلية دورية لهم.

٣- شيماء حارث محمد / واقع تصاميم المكتبات المستخدمة في رياض اطفال مدينة بغداد من وجهة نظر المعلمات وسبل تطويرها جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم رياض الاطفال ، مجلة كلية التربية للبنات، مج ٢٤، ع ١٣، ٢٠١٣، ص ٤٥-٦٦

هدف البحث الى التعرف على واقع تصاميم المكتبات المستخدمة في رياض اطفال مدينة بغداد من وجهة نظر المعلمات وسبل تطويرها، نظرا لما يشكله هذا النوع من الاثاث من أهمية بالنسبة للطفل في هذه المرحلة العمرية وما يؤديه من دور مهم وفعال في رفع مستوى قدراته العقلية وتعويده على عادة القراءة والمطالعة، حيث ان المكتبة في رياض الاطفال هي اول مكتبة تصادف الطفل في حياته، فان كانت علاقته بالمكتبة ايجابية كانت تجربتها مع المواد المطبوعة وغير المطبوعة سارة وممتعة، استخدمت الباحثة استمارة استبيان مقننة تضمنت عددا من الاسئلة الموجهة الى معلمات الرياض ، وأظهرت النتائج ان معظم رياض الأطفال لا تمتلك مكتبة مخصصة وان امتلكت فأنها غير مصممة لتناسب هذه المرحلة العمرية، واتفقت المقترحات على ان تكون المواد المطبوعة وغير المطبوعة ذات احجام واشكال واللوان وتقسيمات داخلية تجعلها اكثر ملاءمة للطفل واكثر قدرة على تشويقه وشد انتباهه نحو المكتبة.

سادساً: ميزة البحث الحالي عن الدراسات السابقة

تعد دراسة مكتبة دار الاجيال التابعة لدار الكتب والوثائق الوطنية من اهم المكتبات التي لم تدرس من قبل الباحثين باعتبارها مكتبة حديثة موجهة لخدمة الأجيال الفتية، حيث يهتم البحث بدراساتها ودراسة خدمات المعلومات المتوفرة فيها لكونها تابعة الى دار الكتب والوثائق الوطنية التي يتوقع منها أن توفر خدمات معلومات متميزة لتلبية احتياجات هذه الفئة المهمة من فئات المجتمع العراقي.

الخلفية النظرية للبحث

اولاً: مفهوم خدمات المعلومات

تعرف المكتبات ومراكز المعلومات بانها "مؤسسات علمية ثقافية تهدف الى جمع وتنظيم واسترجاع مصادر المعلومات بكل اشكالها ثم تسهيل او تيسير وصول الباحثين المستفيدين الى هذه المصادر بأسرع وقت واقل جهد واكبر دقة ممكنة". (جاسم جرجيس، ٢٠٠٥ ص ٩١)

وخدمات المعلومات في نظر العالم (هارورد) بأنها "كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات من اجل استخدام واستثمار مقتنياتها بشكل امثل". (جاسم جرجيس، ٢٠٠٦).

وفي تعريف اخر " خدمات المعلومات تعنى الأنشطة والعمليات والوظائف والإجراءات والتسهيلات التي تقوم بها المكتبات ومراكز المعلومات ممثلة في العاملين لديها من اجل خلق الظروف المناسبة لوصول الباحث او المستفيد الى مصادر المعلومات التي يحتاجها بأسرع الطرق وايسررها من اجل اشباع حاجاته ورغباته من المعلومات". (جاسم جرجيس، وصباح كلو - ٢٠٠٦، ص ٥٣)

وتعريف آخر لخدمات المعلومات بأنها "كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات والأنشطة والعمليات التي تقوم بها بغرض تسهيل وصول المستفيد الى المعلومات المطلوبة بأسرع الطرق وايسررها والإفادة منها وبالتالي اشباع حاجاته المعلوماتية". (جاسم جرجيس، مصدر سابق، ٢٠٠٦، ص ٥٤)

وتعرف الباحثة خدمات المعلومات بانها "خدمة المستفيدين ومنها تلبية حاجاتهم المعلوماتية وعليه فان فعالية المكتبات ومراكز المعلومات ونجاحها يرتبطان بنوعية خدماتها وجودة هذه الخدمات"

إن جودة الخدمات تعني التعرف على مجتمع المستفيدين وتحليل حاجاتهم المعلوماتية التي تعد عنصراً أساسياً في تنظيم خدمات المعلومات وإدارتها ، ذلك أن المستفيد هو الحكم على جودة الخدمات وهو محور نشاط أي نظام للمعلومات ولا بد من الاستجابة لحاجاته الحالية والمستقبلية الى المعلومات ودراسة أنماط سلوكه في الاستفادة منها.

ويرى معظم المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات ان خدمات المعلومات التي تقدمها مؤسسات المعلومات بأنواعها هي: (عمر همشري، وربحي مصطفى عليان، ص ٢٨٥):

١. الخدمات الفنية او الخدمات غير المباشرة: ويقصد بها الخدمات المتعلقة بالإجراءات الفنية التي يقوم بها العاملون دون ان يراهم المستفيد مباشرة لكنه يستفيد من نتائجها، وتشمل خدمات المعلومات الفنية تلك المتعلقة بإجراءات تنمية المقتنيات، وعملية الفهرسة والتصنيف، والتكشيف والاستخلاص.

٢. الخدمات العامة او الخدمات المباشرة: وهي ما تسمى بـ (خدمات المستفيدين) والتي تشمل كافة الاعمال التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات للمستفيد بشكل مباشر وتشمل هذه الخدمة، الإعارة ، والخدمة المرجعية والارشادية، والاحاطة الجارية، الترجمة، تحليل المعلومات، خدمة البحث عن الإنتاج البحث وغيرها من الخدمات.

ثانياً: مكتبات الاطفال

ان مفهوم مكتبات الاطفال هو، انها عبارة عن مراكز ومؤسسات يتم انشائها من قبل الدولة هدفها الاساسي توعية وتعليم وتنقيف جميع شرائح المجتمع بمن فيهم الاطفال، حيث تقوم بتخصيص جزء من اقسام مبنى المكتبة العامة وخدماتها للأطفال، واقتناء الأوعية التي تلبي طلباتهم المهمة من المجتمع. (ربحي مصطفى عليان. - ١٩٩٣، ص ٢٨-٣١)

وفي تعريف اخر لمكتبات الأطفال بأنها "مكتبة عامة بالمفهوم الجديد وبشكل للأطفال مجتمعها، كما تعمل على تكوين شخصية الطفل وصقل مواهبه وتنمية قدراته وتوجيهها التوجيه الأمثل من خلال ما تقدمه له بما يتناسب مع احتياجاته وميوله ورغباته واستعداداته" (ربحي مصطفى عليان. - المصدر السابق).

وفي تعريف آخر " ان مكتبات الاطفال جزء من المكتبات العامة سواء تعلق الامر بوجودها بنفس المقر أو في مقر مستقل حيث تمثل مؤسسة ثقافية تربوية تسهم في تثقيف وتربية وبناء جيل الاطفال بناء سليما متكاملًا من خلال نقل المعرفة وايصال المعلومات وتطوير المهارات، وتوفير القراءات الهادفة وتنوع مصادرها واتاحتها للأطفال بأيسر الطرق الفنية والخدمات المناسبة مع تدريبهم على استخدامها والاستفادة المثلى منها".

وتجذب مكتبات الاطفال دائما الى كل ما هو جميل ومغري وكذلك الاشياء غير المألوفة لديهم، والمكتبة الخاصة بالطفل لها تجهيزات ومواصفات خاصة لابد ان تراعى عند تصميمها.(ربحي مصطفى عليان .مصدر سابق ،ص٣٢)

وتعرف الباحثة مكتبات الاطفال بأنها "عبارة عن مكتبة من المكتبات المفيدة والمتميزة تعمل على تنمية وصقل شخصية الطفل وفكره وميوله وقدراته العقلية وتوجيهه التوجيه الأمثل، وتساعد على الانطلاق والاستمتاع بالوقت والترفيه عن النفس من خلال تقديم خدمات متنوعة وجذابة".

ثالثاً: انواع مكتبات الاطفال

هناك عدة انواع من مكتبات الاطفال هي : (محمود احمد اتيه www.alssaer)

١. المكتبة المنزلية: هي المكتبة الموجودة في منزل أسرة الطفل وتتكون نتيجة اهتمام الوالدين أو أحدهما بإنشائها، وينبغي على الوالدين تشجيع الطفل واستمراره على اقتناء الكتب والمحافظة عليها.
٢. المكتبة المدرسية: هي المكتبة الموجودة في المدرسة حيث انها لها دليل مستقل، ويرتبط بالمكتبة المدرسية نوع اخر من المكتبات مرتبط بالأطفال هي مكتبة الصف.
٣. المكتبة العامة: توفر مكتبات كبيرة مكتبات للأطفال سواء كانت على شكل جناح (قسم أو فرع) من المكتبة الرئيسية أو كجزء مستقل منها، ولا يشترط ان تكون المكتبة العامة محددة لنوع محدد من المستفيدين بل قد تتولى بعضها توفير هذه الخدمة ان توفرت لديها الامكانيات، وتعتمد بعض المكتبات العامة الصغيرة الى دمج خدمة الصغار والكبار معا، كما توفر بعض المكتبات العامة هذه الخدمة عن طريق المكتبات المتنقلة.
٤. مكتبات الجمعيات والنوادي والمؤسسات: توفر هذه المكتبات خدمة مكتبات الاطفال كجزء من مكتبتها العامة او مكتبة تعنى بالأطفال بصورة خاصة.

نستنتج مما سبق ان مكتبات الاطفال تسعى الى خلق المواطن الصالح وتهدف الى بناء الشخصية الايجابية للطفل، إذ يستقي الطفل خبرته من خلال تفاعله مع ما يقرأ ويسمع ويشاهد من خلال الوسائط الفنية والادبية التي يحصل عليها من المكتبة، لذلك فإن المكتبة تغرس القيم والمبادئ وتشبع الحاجات وتكوّن الاتجاهات وتنمي ميول الأطفال .

رابعاً: اهداف مكتبات الاطفال (فاطمة سامي ناجح، رانيا العوفي.ص٣٢)

تعد مكتبة الطفل مرفق أساسي وحيوي لا يمكن الاستغناء عنه داخل المكتبة العامة لما لها من أدوار بالغة الأهمية في تنمية شخصية الاطفال، وتتمثل اهداف مكتبات الأطفال في الاتي:

١. توفير الكتب للأطفال بما يتناسب واعمارهم بشكل عام، وبما يحتاجه نموهم من خلال التطورات السيكولوجية والجسمية والنفسية من الجنسين، على أن توضع هذه الكتب في مكان قريب يكون في متناول أيديهم لتسهيل الحصول عليها وتداولها بحرية تامة دون أي شروط تحد من استمرار ترددهم على المكتبة.
٢. احتواء المكتبة على الكتب الجيدة والمجلات والنشرات والمواد المختلفة الأخرى كالخرائط والصور والافلام والأشرطة والاسطوانات ولفت نظر الاطفال الى وجودها، كما يمكن امدادهم بالكتب التي تساعد على تنمية قدراتهم القرائية وتعريفهم بماهية القراءة الصحيحة، بالإضافة الى توجيه عنايتهم الى الكتب التي تعالج كيفية الدراسة الصحيحة وتعريفهم بكتب علم النفس والآداب الاجتماعية.
٣. تنمية الذوق السليم للأطفال وذلك باطلاعهم على أرفع مستويات الأدب ومساعدتهم على تقديم الأعمال الفنية، كما ان المكتبة بكتبها الشيقة والجذابة تشحن ملكة تفكيرهم وتصل آرائهم.
٤. تحقيق اهداف الأطفال الخاصة وخلق الاهتمامات المفيدة لهم، يمكن تشجيعهم في المستقبل على توسيع أفقهم باشتراكهم في أعمال كتصميم بعض التجارب أو زراعة بعض النباتات.
٥. خلق الجو المناسب للأطفال في المكتبة في جميع المجالات لتكون أداة تسلية وترفيه وتنقيف في اوقات فراغهم.

٦. تعريف الاطفال بمكتباتهم وبكيفية استعمالها مما يبعث عندهم الدافع والتشجيع على استخدامها دائما لتصبح عادة لا يمكن للطفل الاستغناء عنها، ذلك أن الهدف الأساسي من القراءة في الوقت الحاضر لا يقتصر على الرغبة في زيادة المعلومات والحقائق لدى الأطفال بل لتنمية قواهم العقلية.
٧. استغلال المكتبة بطريقة مجدية تساعد على تنمية كيانهم الشخصي والاجتماعي واستغلالهم المهارات الاساسية، وأن تكون المكتبة مصدر للعلوم والمعارف التي تخدمهم في أسرع وقت من خلال التعليم المستمر الذاتي والاعتماد على النفس وبالتالي شعورهم بالثقة.
٨. التعرف على العادات الاجتماعية الحسنة وضبط النفس والمبادرة بالتعاون واحترام حقوق الغير من زملائهم، وتعلمهم آداب المكتبة الهدوء والعناية بالكتابة والنظافة الشخصية وحسن التصرف.
٩. المكتبة تساعد الأطفال الموهوبين على زيادة ثقافتهم، وتفسح المجال للمتخلفين منهم أن يقرؤوا ما يناسبهم مما يؤدي الى إعادة ثقتهم بأنفسهم .

خامساً: خصائص مكتبات الاطفال

تتوفر في مكتبات الاطفال خصائص هامة يمكن إيجازها في الآتي: (فاطمة سامي ناجح، رانيا العوفي. مصدر سابق)

١. أن يكون حجم الكتاب مناسب للطفل وأن يكون غلافه جذاباً بألوانه التي يفضلها الأطفال وبصوره ورسومه.
٢. أن يكون عنوان الكتاب مغرياً للقراءة دالاً على محتواه ، وأن يشتمل على العديد من الصور التي تأخذ مساحة مناسبة من الصفحة التي تمتاز بالحركة والنشاط والدقة في التعبير.
٣. أن يكون ورق الكتاب سميكاً يتحمل كثرة التداول وتقليب الصفحات، وأن تشتمل صفحاته على هوامش مناسبة.
٤. أن تكون حروف الطباعة سليمة واضحة وحجمها مناسباً لمرحلة نمو الطفل، وأن تتدرج من الحروف الكبيرة الى حروف الكتب العادية.

٥. أن يكون الكتاب محكم التجليد فلا ينفطر عقده بعد فترة قصيرة من الاستعمال.

سادساً: خدمات معلومات مكتبات الاطفال

إن خدمات المعلومات التي تقدمها مكتبات الاطفال هي: (احمد أنور عمر، ص ٢٨-٤٧)

١. الاطلاع والتصفح داخل المكتبة: يعتمد الاطلاع على الكتب في المكتبة وتصفحها على المتعلم واختياره للكتاب، وقد يستعين بأمين المكتبة في ذلك، وتعتمد هذه الخدمة على محاور أساسية هي:
 - أ. المكان المناسب للمكتبة بالمدرسة، فلا تكن في الطابق الاخير أو منعزلة.
 - ب. مقتنيات المكتبة يجب أن تكون مناسبة للطلاب حتى يقبل على ارتيادها.
 - ج. يجب ان يكون أمين المكتبة مطلعاً على مقتنيات المكتبة.
 - د. مساحة المكتبة يجب أن تكون متناسبة وعدد روادها.

٢. خدمة الاستعارة الخارجية: بعد الاطلاع على الكتب في المكتبة قد يحتاج الطالب المتعلم أن يذهب بها إلى المنزل لتكتملها أو الاقتباس منها، وهذه الخدمة تعتبر امتداداً لمهمة المكتبة بعد إغلاقها.
٣. دعم المناهج الدراسية: يعتمد المنهج التقليدي على اختزان المعلومات لاسترجاعها عند تأدية الامتحان، ولقد غيرت الاتجاهات التعليمية الحديثة هذا المفهوم التقليدي وركزت على التعلم الذاتي مما يعني أن يكون الكتاب المدرسي إطاراً عاماً يحدد الاتجاهات والمفاهيم الأساسية للمادة، ويترك للمتعلم حرية البحث بنفسه عن المعلومات في المكتبة بإشراف الأمين وبالتعاون مع أستاذ المادة.
٤. الأنشطة الثقافية: تتمثل الأنشطة الثقافية في إصدار النشرات والمجلات وتنظيم الندوات والحديث عن الكتب وعرض ملخصات لها، والقيام بمسابقات القراءة الحرة، وتشكيل جماعة أصدقاء المكتبة وتدريبهم على العمل الجماعي التطوعي في الأعمال التنظيمية داخل المكتبة، ويعتمد أسلوب تقديم هذه الأنشطة على كفاءة وعلاقة أمين المكتبة بالطلاب والمعلمين الموجودين معه في المدرسة.

سابعاً: صفات أمين مكتبة الاطفال: (<https://www.alttihadeltictice198512008>)

١. التمتع بالمرونة وروح المرح والحماس والتفاؤل وحب الأطفال واحترامهم .
٢. الإلمام بأدب الطفل ومقوماته وحسن تذوقه، وكذلك الإلمام بخصائص نمو الأطفال وميولهم واحتياجاتهم.

٣. التمتع بمهارات الاتصال الجيد مع الأطفال والكبار المهتمين بهم وبمهارات التفكير الإبداعي.
٤. الإلمام بالنظم التعليمية الحديثة والمطبقة محليا، والتعامل الجيد مع التكنولوجيا.
٥. الإلمام بمتطلبات العمل المكتبي من تصنيف وفهرسة واختيار للمواد المطبوعة وغير المطبوعة وطرق صيانتها.

ومن مهام أمين مكتبات الأطفال:

١. ارشاد الأطفال وتدريبهم على كيفية استخدام المكتبة وإقامة المسابقات والأنشطة والندوات والرحلات.
٢. تنظيم البرامج الإعلامية الخاصة بالمكتبة وإجادة قراءة الكتب والقصص والإجابة على استفسارات الأطفال.
٣. تنظيم وإدارة العمل والخدمات في المكتبة واختيار مواد المكتبة وانشاء قاعدة بيانات خاصة بها.
٤. الإعلان المستمر عن المواد المكتبية الجديدة ووضع برنامج إعارة بسيط لتشجيع استعارة مواد المكتبة.
٥. خلق جو مناسب ومريح وجذاب في المكتبة والترحيب بالأطفال عند قدومهم وتشجيعهم.
٦. إقامة العلاقات مع المكتبات والمؤسسات الثقافية واستخدام أسلوبا واضحا للتصنيف.
٧. تكوين لجنة أصدقاء المكتبة والدعاية للمكتبة والتسويق لخدماتها ومقتنياتها.

ثامناً: مكتبات الاطفال في الوطن العربي والعالم: (<http://www.iraqnia.gov.iq> .ajial)

استهلت الألمانية (ليندا دي فوس) محاضرتها لتحدث عن مهارة ترويج القراءة بين الأطفال في فرانكفورت كونها موظفة في مكتبة الأطفال العامة في فرانكفورت منذ عام (١٩٨٩) وينصب تركيز عملها على العمل مع الأطفال بالاستناد إلى أدب الأطفال، كما أنها معروفة دولياً ببنوداتها حول العمل مع الأطفال، تقول (دي فوس): إن اهتمامنا ينصب على ترويج النشاطات القرائية عند الأطفال من عمر سنتين إلى الفتيان من عمر (١٨) عاماً، حيث يتم اعتماد استراتيجية من المهارات القرائية التي نقدمها مجاناً من أجل تنشئة جيل يقرأ باستمرار، وأقمنا علاقات متطورة وواسعة مع المدارس والمكتبات

المدرسية لأننا شركاء في بناء المدينة ، وأضافت: أهم ما نعمل على أساسه ينصب في مجموعة من المحتويات والأطر التي تهدف إلى تعليم القراءة وهي في نظرنا خمسة أجزاء وهي: أولاً: استمع، ثانياً: اقرأ وقراءة الإبداع ، وثالثاً: النظر والاستماع والتفكير، ورابعاً: تطوير الخبرة الإبداعية عند الأطفال وخامساً: إدخال الكمبيوتر كجهاز مؤثر في حياة الطفل ثم قالت: لدينا اليوم حوالي (١٧) ألف شخص من القراءة المتابعين جلهم من الأطفال، كما تحدثت عن مشروع "القراءة السحرية" ووصفت هذا النوع من القراءة بالفعالية التدريبية ومدة هذا المشروع (٦) أسابيع حيث تقرأ الكتب للأطفال في المنتزهات، حيث يشارك الطفل في عملية القراءة عبر الاستماع إلى موظفة المكتبة التي تقوم بقراءة الكتاب، وبعد ذلك يعاد تمثيل القصة من قبل الأطفال على شكل عمل مسرحي،

وتحدثت السنغافورية (كاترينا لي) وأشارت في موضوعها عن "واقع المكتبات العامة في سنغافورة" إلى أن مكتبة سنغافورة ضمن إطار وزارة الثقافة والفنون السنغافورية قد بدأت الإدارة عام (١٩٩٥) تهتم بشكل فاعل في تطوير مكتبة الطفل والمكتبة الرقمية، وتخطط المكتبة لبناء مكتبة جديدة متنقلة، حيث توجد في سنغافورة (٥٨) مكتبة عامة، وأن الطفل لديهم عضو في المكتبة منذ ولادته، وأن نصف سكان سنغافورة أعضاء في المكتبة، مضيئة الى إن سنغافورة تحتوي على (٣٣) مكتبة للطفل وفيها (٣) ملايين كتاب للطفل، وهي في أغلبها مكتوبة باللغة "الملاوية" وهي اللغة الأم في سنغافورة، أما اللغة الثانية المتداولة فهي الإنجليزية، وعن المحفزات التي اعتمدت في خطتهم لدفع الطفل على القراءة فقد اجملتها "كاترينا لي" بإعطاء الأطفال أفكاراً جديدة، كتقديم خدمات استشارية لهم من مثل توفير الكتاب عبر استقنائهم عن نوعيته، وإدخال الألعاب لتشجيعهم على القراءة، وعرض قوائم الكتب عليهم، وأن يقرأ الأطفال الأكبر سناً لمن هو صغير، والاستعانة بالمشاهير للقراءة للأطفال من أجل تحبيب فكرة القراءة كما حصل حين زيارة زوجة بوش الرئيس الأميركي ودعوتها لقراءة قصة للأطفال في المكتبة السنغافورية، كذلك تعتمد إدارة المكتبة إلى إدخال القراءة إلى المستشفيات حيث يقدم إلى الأم التي ولدت حديثاً كتاب تقرأ منه لطفلها الوليد حيث تبدأ المعرفة عندما يخرج الطفل من بطن أمه.

ثم تحدثت الهولندية (انجريد بون) أمينة سر الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات وقالت: إن المكتبة الهولندية أنشأت مكتبة للأطفال سمّتها "علاء الدين" وهي على شبكة الانترنت أيضاً، ثم

تحدثت عن المشاريع التي قاموا بها إذ يعتمدون في ذلك على متخصصين في علم المكتبات، كما أن لديهم الكادر المتمكن في تفعيل الدعم اللوجستي للمكتبة، وأنهم يوسعون من إطار عمل مؤسستهم المكتبية عبر الاتصال ومد الجسور مع المدارس والمستشفيات وإقامة المكتبات المتحركة، كل ذلك من أجل الناس والأطفال حيث توفير الخدمة المكتبية وتوصيل الكتاب.

ومن أهم مشاريعهم وأهدافهم هي: إقامة مشروع للقراءة وقد شارك فيه (١٠) آلاف طالب، واعتماد نظام التصويت عبر الاستفتاء في أنحاء هولندا كافة على اختيار نوعية الكتب التي يريد الفرد قراءتها، وتشجيع الآباء بأهمية القراءة، وإحياء الكتب الملونة التي تحتوي على صور تبدو متحركة، كل ذلك ضمن شعار "أن تفكر عالمياً وتطبق محلياً"، كما أنهم انشأوا مكتبة خاصة بالموهوبين لتطوير إمكاناتهم وتوجيه قراءاتهم.

واشتركت الإماراتية (رقية أبو حسن) في جلسة الحوار هذه بعرض فيلم كامل عن مكتبة دبي العامة التابعة لبلدية دبي واهتمامها بالأطفال من خلال إنشاء مكتبات خاصة بهم، عرض الفيلم تاريخ مكتبة دبي العامة التي أنشأت في عام (١٩٦٣) في منطقة "الراز" ثم استحدثت فيما بعد أقساماً للأطفال داخل فروع المكتبة وشجعتها على اقتناء كتب الأطفال والتوجه إلى هذه الشريحة، وفي عام (٢٠٠٠) افتتحت مكتبة "الطور" التي فتحت قسماً لمكتبة الطفل خاصة به.

ومن أهداف المكتبة العامة في دبي، هو تعريف الطفل بالكتاب، وتشجيعه على ارتياد المكتبة وإعارة الطفل كتاباً وفق الطريقتين المعتمدين خارجياً وداخلياً، وتطوير مهاراته وقدراته العقلية وذلك بتقديم برامج تدريبية له مثل برامج تعلم فن الخط العربي وبرامج الكمبيوتر، ثم مساعدة الطفل على استيعاب العادات الاجتماعية السليمة مثل مشاركته في أسبوع المرور أو أسبوع التشجير، كما أن المكتبة طرحت ثلاث مسابقات وهي: المرسوم الحر وسلم المعرفة وقراء المستقبل، كما أن المكتبة استحدثت مسابقات جديدة "ثلاث" وهي المسابقات الثقافية والأدبية والفنية. (<https://www.alittihad.ae/article/11857/2008>)

الاطار التطبيقي للبحث

أولاً: مكتبة دار الاجيال الوطنية (التأسيس والنشأة): (<http://www.iraqnia.gov.iq>)

قامت دار الكتب والوثائق الوطنية (المكتبة الوطنية سابقاً) باستحداث مكتبة جديدة تابعة لها تحمل اسم (مكتبة الأجيال) وذلك لخدمة الفئات العمرية من (٦-١٧) عاما بهدف تنمية الوعي الثقافي

لديهم. تضم هذه المكتبة كتباً ومصنفات ثقافية ودوريات بمختلف صنوف المعرفة تناسب الفئات العمرية المذكورة.

وتكمن أهمية هذه المكتبة في كونها الأولى من نوعها في العراق في الوقت الحالي، بعد أن كانت بغداد خاصة وعدد كبير من المحافظات العراقية تحتضن عددا لا بأس به من مكتبات الأطفال وقبل أن اضطر العراق لمواجهة الحروب وشهدت مكتباته التخريب والدمار منذ بداية التسعينيات وحتى الوقت الحاضر، ولقد تم انشاء مكتبة دار الأجيال في ظل هذا الواقع السياسي العنيف وفي ظل تعرض المكتبات العراقية المستمر لهزات عنيفة تسببت في ابتعاد مختلف الفئات العمرية خاصة فئات الأشبال عن القراءة، فأخذت الثقافة السطحية تعصف بهم وبالشباب ليس في العراق وحده بل في مختلف دول العالم وانغماس العدد الأكبر من هذه الفئات في البحث عن وسائل اللهو وعدم الاهتمام بالقراءة النافعة. وعليه تكتسب مكتبة دار الأجيال أهمية خاصة في العراق خاصة في الطرف الاستثنائي الذي يمر به ذلك أنها موجهة لتثقيف شريحة مهمة من شرائح المجتمع.

إن إنشاء هذه المكتبة يصب في ما أكدته منظمة اليونسكو منذ عام (١٩٤٩) في أكثر من مناسبة على مسؤوليات المكتبات العامة تجاه الأطفال وتوفير الفرصة لهم للاستفادة من خدماتها لكي يتمكنوا من البقاء على اتصال بالتطور العلمي والثقافي.

ولقد قامت الباحثة بزيارة مكتبة دار الأجيال خلال المدد الزمنية (١٧ - ٢٠٢١/١/٢٤ و ٢٠٢١/٢/٢٨) وقامت بمقابلة مدير المكتبة وقسم من موظفيها بهدف التعرف والاطلاع عن كثب عن واقع هذه المكتبة وعن وحداتها ونوعية الخدمات التي تقدمها للفئات العمرية المشار إليها، فضلا عن تقديم مقترحات لتطويرها. وفيما يأتي استعراض لما قامت به الباحثة وتحليل للبيانات التي جمعتها عن هذه المكتبة.

ثانياً: أهداف المكتبة

جاءت فكرة مكتبة دار الأجيال ضمن توجه وإع عام مفاده أن هناك حاجات ثقافية فعلية وحيوية أصبح من الضروري إشباعها نظراً للتحويلات الحاصلة سياسياً وثقافياً وتعليمياً في العراق، وضرورة غرس قيم عصرية في ذهن الطفل تقوم على حب المعرفة والتواصل الاجتماعي وحقوق الطفل

الأساسية، أي إن هناك حاجة للتنمية الثقافية على مستوى الأعمار المبكرة وليس فقط على مستوى البالغين الذي يجري التأكيد عليه فقط من قبل المؤسسات الثقافية الرسمية وغير الرسمية. وتركز مكتبة دار الأجيال على تحقيق أهداف تعليمية وتنموية واجتماعية وترفيهية يمكن إيجازها في النقاط الآتية:

١. توفير بيئة صحية مناسبة للقراءة الحرة للأعمار المبكرة أي خارج نطاق الدروس التعليمية التقليدية، لهذا فهي تمثل مركزاً تعليمياً إضافياً يساعد الأطفال والناشئة في التنقيف الذاتي بالوصول الى مصادر معرفية جديدة.

٢. إتاحة الفرصة للأطفال والناشئة لاستعراض مواهبهم في القراءة والكتابة والشعر والقصة والرسم.
٣. تأكيد أهمية الاهتمام بثقافة الأطفال، وبالتالي تشجيع التخصص في الإنتاج الثقافي للأطفال والناشئة وخلق جيل جديد من المؤلفين المبدعين في ميادين الكتابة الأدبية والموسيقية والفنية وغيرها.
٤. مدّ جسر بين ثقافة عالمين عالم الصغار وعالم الكبار، أي توفير شكل أولي من أشكال اللغة المشتركة داخل الأسرة وداخل المجتمع، أي بشكل عام الإسهام بعملية خلق شخصية مفكرة وفاعلة ومتفاعلة مع الآخرين بدلاً من شخصية سلبية ومنفعلة وانعزالية.
٥. تسهيل وصول الطفل الى المعلومات وطرق الوصول اليها بأشكال مختلفة، وإشعاره وتوعيته بأهمية المحافظة عليها ، وهذا قد يشجعه على إنشاء مكتبته الخاصة في البيت.
٦. تؤدي المطالعة الى ظهور اهتمامات جديدة جادة لدى الطفل والناشئ.
٧. تنمية روحية المشاركة والتعاون في القضايا الاجتماعية العامة.

ثالثاً: نموذج مستقبلي لمكتبة دار الأجيال

إن الفكرة الأساسية في استثمار نجاح مشروع مكتبة الأجيال هي في جعله نموذجاً يمكن تطبيقه على المستوى الوطني. **والخطوة الثانية** التي تحاول دار الكتب والوثائق الوطنية أن تتبناها هي طرح فكرة مشروع متكامل على مجلس محافظة بغداد بهدف إنشاء شبكة من مكاتب دار الأجيال في الأحياء السكنية لاسيما الأحياء الفقيرة والمحرومة. أما **الخطوة الثالثة** فتتمثل في إقناع كل محافظة بإنشاء شبكة مكاتب دار الأجيال ، في حين تمثل **الخطوة الأخيرة** إنشاء شبكة وطنية من مكاتب دار الأجيال.

وتأمل دار الكتب والوثائق الوطنية في أن تكون مثل هذه المكتبات تحت إشراف السلطات المحلية إدارياً ومالياً بصورة مؤقتة، ولكنها ترى أهمية إنشاء مؤسسة اتحادية للإشراف على تلك المكتبات من أجل تحقيق أهدافها وتوحيد برامجها وتوجهاتها التعليمية والثقافية وإبقائها بعيدة عن عالم السياسة والأحزاب والأيديولوجيات.

رابعاً: البنية وأقسام المكتبة

تتبع مكتبة دار الأجيال إدارياً لدار الكتب والوثائق الوطنية ، وتقع بنايتها امام مبنى هذه الدار والكائنة في منطقة الباب المعظم بجانب الرصافة من مدينة بغداد، مقابل بناية وزارة الدفاع العراقية، وتتكون بناية مكتبة دار الأجيال من الوحدات الاتية:

١. وحدة الرسم

تهتم هذه الوحدة بإقامة الدورات والمعارض الفنية ودعم الاطفال والشباب لتطوير مواهبهم، ويستقبل المرسم جميع المواهب الفنية (نحت، فخار، اعمال يدوية...الخ)، وهذا المرسم يُعنى بمواهب الأطفال والشباب ويحاكي فنيا النشاطات التراثية التي تقيمها هذه الدار.

٢. وحدة السينما

تقوم هذه الوحدة بعرض الافلام الثقافية والترفيهية للأطفال والتي تعد استراحة لهم بعد انتهاءهم من الدورة التدريبية التي يشتركون بها، وتقوم وحدة السينما بعرض عددا من البرامج وافلام الكارتون.

٣. وحدة الموسيقى

تهتم هذه الوحدة بتدريب وتعليم الاطفال على الآلات الموسيقية لمن لديه اهتمام وموهبة العزف.

٤. وحدة قاعة المطالعة

تضم الوحدة مجموعة من الكتب والمجلات المنوعة المخصصة للأطفال والتي وضعت في متناول أيديهم لتسهيل اطلاعهم عليها وتشجيعهم على القراءة لغرض تنمية افكارهم.

خامساً: وسائل الجذب الى المكتبة

١. موقع مكتبة دار الأجيال على شبكة الأنترنت.

٢. تنظيم سفرات لزيارة المكتبة من قبل تلاميذ المدارس ورياض الأطفال.

٣. استخدام مختلف أنواع الدعاية والملصقات.
 ٤. إقامة معارض خاصة للصغار وأخرى للكبار موضوعاتها عن عالم الأطفال والناشئة.
 ٥. التنسيق مع كلية او معهد الفنون الجميلة لغرض الاستفادة من الإمكانيات الفنية لطلبة أقسام السينما والمسرح في سرد الحكايات بشكل تمثيلي.
 ٦. تنوع وسائل الوصول الى المعلومة لمنع الملل.
 ٧. استخدام الديكور والأثاث والألوان الجميلة.
- سادساً: الحملة الترويجية لمشروع مكتبة الأجيال

١. توعية عامة الناس بأهمية الاهتمام بعالم الأطفال والناشئة وتمييزه عن عالم الكبار من حيث الحاجات والميول والرغبات.
٢. إشعار صناع القرار بأهمية الاستثمار الحقيقي في عالم الأطفال والناشئة، كون التنشئة والتربية المبكرة علمياً وثقافياً تُعد جزءاً حيوياً من التنمية الوطنية الشاملة.
٣. إشعار الانتلجيينسا العراقية بضرورة تحمل المسؤولية عن طريق الاهتمام بثقافة الأطفال بصورة أوسع وأعمق.

سابعاً: الملاك الوظيفي في مكتبة دار الأجيال

استمدت مكتبة دار الأجيال مكانتها وكيانها من دار الكتب والوثائق الوطنية، حيث بلغ عدد العاملين فيها (٦) موظفين عاملين وكما هو موضح في الجدول رقم (١) أدناه.

جدول رقم (١) أعداد وتخصصات ومناصب العاملين في مكتبة دار الأجيال

ت	العدد	المؤهل والتخصص	سنوات الخدمة	المنصب الوظيفي
١	١	بكالوريوس مكتبات	٢٦	مديرة المكتبة
٢	١	ماجستير فنون جميلة	٦	معاون المدير ورئيس قسم الرسم
٣	١	بكالوريوس فنون	١٥	الرسم
٤	١	دبلوم فنون	٢٨	الرسم
٥	١	بكالوريوس اعلام	١	قاعة المطالعة
٦	١	بكالوريوس إدارة واقتصاد	٢٧	قاعة المطالعة
المجموع	٦			

يشير الجدول الى أن جميع العاملين في مكتبة دار الأجيال يحملون درجات جامعية بتخصصات لها علاقة وثيقة بعمل المكتبة، كما تجدر الإشارة الى أن مديرة المكتبة كانت تعمل في قسم الفهرسة والتصنيف في دار الكتب والوثائق الوطنية وهذا يعني أن لديها خبرة طويلة في هذا المجال، اما معاون المدير فله العديد من المعارض والمشاركات الفنية مما يساهم في رعاية أنشطة المكتبة في هذا المجال.

ثامناً: مصادر المعلومات في المكتبة

يمكن تصنيف انواع المصادر في المكتبة الى ثلاث انواع هي:

١. مطبوعات ورقية (كتب ودوريات وصور وملصقات خاصة بالأطفال والناشئة).

مطبوعات رقمية .

٢. مجموعات سمعية رقمية وتقليدية (الاستماع الى أغاني اطفال وقصص الأطفال المسجلة).

٣. مجموعات بصرية رقمية وتقليدية (أفلام سينمائية روائية وأفلام كارتون وبرامج محوسبة تعليمية

وتثقيفية).

ويبلغ عدد الكتب الموجودة في مكتبة دار الأجيال (٣١٠٦٨) كتاب متوفرة باللغات العربية

والانكليزية والفرنسية، والجدول رقم (٢) يوضح أعداد الكتب بكل لغة ونسبة كل منها ضمن مجموعة المكتبة.

جدول رقم (٢) عدد ونسب الكتب بمكتبة دار الأجيال

ت	كتب الأطفال في مكتبة الأجيال	العدد	النسبة المئوية
١	الكتب باللغة العربية	٢٥,٦٠٠	٨٢,٤٠%
٢	الكتب باللغة الإنكليزية	٣٨٥٠	١٣,٤٠%
٣	الكتب باللغة الفرنسية	١٦٢٥	٥,٣٣%
	المجموع النهائي	٣١٠٦٨	١٠٠%

تاسعاً: خدمات المعلومات والانشطة التي تقدمها المكتبة

تقدم المكتبة خدماتها بإدارة ملاك فني يعمل الى تنمية المواهب من خلال الدروس العملية والنظرية

وإقامة دورات تعلم الرسم، تستمر الدورة لمدة شهر وبعد انتهائها يقام معرض بالرسوم التي انجزت خلال

الدورة يسمى (معرض موهوب الشهر) لغرض اختيار أفضل موهوب شارك في الدورة، وتستمر المكتبة في عرض اعماله ضمن سلسلة المعارض الشهرية للموهبين، ومرسم المكتبة مفتوح لاستقبال جميع أصحاب المواهب طيلة فترة الدوام ومن الساعة الثامنة صباحا لغاية الساعة الثانية ظهرا، كما تتوفر فيه كل مستلزمات الرسم وبصورة مجانية، وأبواب المرسم مفتوحة لكل الفنانين المحترفين والموهبين لإقامة معارضهم الشخصية والمشاركة دعماً للحركة الفنية ولإعطائهم الثقة الفنية الكاملة لمشاركتهم في المعارض والدورات وتشجيعهم على التواصل فنيا وثقافيا، أما الدورات الثقافية للأطفال الموهبين فتقام للأعمار من سن الرابعة الى سن العاشرة لغرض لتنمية عقولهم، وتعليمهم كتابة المواضيع وتفسير المفردات، وتكون هذه الدورات تطبيقية وبالتعاون مع شبكة الحياة ثم تعرض كتاباتهم في معرض خاص بهم. والجدول رقم (٣) يشير الى البرنامج السنوي للدورات والمعارض والزيارات التي يقيمها الدار. (١)

جدول رقم (٣) برنامج مكتبة دار الأجيال للدورات والمعارض والزيارات

ت	اسم النشاط	مدته	عدد مرات إقامته
١	معرض (موهوب الشهر)	على مدار السنة	٢٤
٢	المعارض التي تقام بدار الأجيال	على مدار السنة	٧
٣	دورة تدريبية على الرسم	٣٠ يوم (شهر)	١
٤	ورش ثقافية فنية	على مدار السنة	(١٩)
٥	زيارات ميدانية خارج الدار	على مدار السنة	متواصلة
٦	المشاركة بمعارض الوزارة لكافة المناسبات	سنوياً	٤

وتجدر الإشارة الى أن عدد الاعمال العائدة الى الفنانين والمشاركين بلغ (١٥٠) عمل بين أعمال زيتية وأعمال الباستيل، وبلغ عدد الاعمال التابعة للمرسم (٣٠) عملاً، وبلغ عدد الأطفال الموهبين والمتدربين شهرياً (٢٥) موهوب.

(١) مقابلة مع الاستاذ شبيب المدحتي معاون مدير الدار

عاشراً: ميزانية المكتبة

لا توجد ميزانية خاصة بمكتبة دار الأجيال ، وإنما يتم اغنائها بمصادر المعلومات عن طريق التبرعات التي تصل الى المكتبة من الأشخاص الميسورين ومن منظمات المجتمع الإنساني مثل منظمتي اليونيسكو واليونيسف.

احدى عشر: المكتبات الشخصية المرتبطة بالمكتبة

ترتبط بمكتبة دار الأجيال (١٠) مكتبات شخصية مبينة في الجدول رقم (٢) والذي يشير الى اعداد الكتب في كل منها. ويبلغ مجموع الكتب في المكتبات الشخصية العشرة (١٠٤٣٥) كتاب، وأكبر مكتبة بينها هي مكتبة (نجيب موسى الصائغ) التي يبلغ عدد كتبها (٣٤٩٥) كتاب، واقل عدد من الكتب هي لمكتبة الاستاذ (حامد رشيد البيروتي) حيث يبلغ عدد كتبها (١٤٠) كتاب. والجدول رقم (٤) يبين أسماء أصحاب هذه المكتبات وعدد كتب كل منها.

جدول رقم (٤) المكتبات الشخصية المرتبطة بمكتبة دار الأجيال

ت	المكتبة الشخصية	العدد
١	مكتبة نجيب موسى الصائغ	٣٤٩٥
٢	مكتبة عناد غزوان إسماعيل	٢٢٥٠
٣	مكتبة سند محمد علي البلاغي	١٤٤٧
٤	مكتبة خسر و توفيق فائق	١١٣٨
٥	مكتبة عبد الجليل برتو	٦٤٤
٦	مكتبة باسل حسن الحبيب	٦٤٢
٧	مكتبة طارق نافع الحمداني	٢٦٢
٨	مكتبة ميرال محمد خالد	٢٢١
٩	مكتبة محمد عبد الحسن	١٩٥
١٠	مكتبة حامد رشيد البيروتي	١٤١
	المجموع النهائي	١٠٤٣٥

اثنتا عشرة: النتائج والتوصيات والمقترحات

(أ) النتائج

١. انشأت مكتبة دار الاجيال بهدف تنمية الوعي الثقافي لدى الفئات العمرية من (٦-١٧) عام، وعليه فإن هذه المكتبة تكتسب أهمية استثنائية لأنها تختص بتنقيف شريحة مهمة من شرائح المجتمع وترتكز على تحقيق أهداف تعليمية وتنموية واجتماعية وترفيهية.
٢. كان الهدف الأساس من انشاء المكتبة هو مد جسر بين ثقافة عالمين: عالم الصغار وعالم الكبار، أي توفير شكل أولي من أشكال اللغة المشتركة داخل الأسرة وداخل المجتمع.
٣. تتكون مكتبة دار الأجيال من عدة وحدات وعن طريقها تقدم خدماتها وهي: وحدة الرسم، ووحدة السينما، وحدة الموسيقى، وحدة قاعة المطالعة.
٤. يبلغ عدد العاملين في المكتبة (٦) موظفين يحملون اختصاصات مختلفة (مكتبات ومعلومات، فنون جميلة، معهد الفنون، اعلام، إدارة واقتصاد) وتتراوح سنوات خدماتهم الوظيفية من (٦-٢٨) سنة.
٥. تعتمد المكتبة وسائل لجلب اهتمام الأطفال والشباب لزيارتها والافادة منها كتوفير موقع الكتروني للمكتبة، وتنظيم سفرات لزيارتها من قبل تلاميذ المدارس ورياض الأطفال.
٦. يبلغ عدد الكتب الموجودة في المكتبة (٣١٠٦٨) كتاب وبثلاث لغات.
٧. تعمل المكتبة على اقامة ورش ودورات تدريبية للأطفال وعرض أفلام ترفيهية وإقامة معارض الكتب بهدف نشر التعلم وتطوير الخبرات والمهارات المعرفية.
٨. ترتبط بالمكتبة (١٠) مكتبات شخصية يبلغ مجموعها جميعا (١٠٤٣٥) كتاب .
٩. من أهم المعوقات التي تواجه المكتبة هو عدم توفر تخصيصات مالية محددة وكافية لتمكنها من تقديم خدماتها بشكل أفضل، كما تفتقر المكتبة الى الملاك الوظيفي الكافي لتقديم خدماتها بالشكل الأمثل.

(ب) التوصيات

١. لا بد ان تلاقي هذه المكتبة اهتمام من قبل كل من وزارات (الثقافة والاعلام) و(التربية) و(الشباب والرياضة) كونها تخدم شريحة تشكل جزءاً أساسياً ومهماً في المجتمع، ويكون الاهتمام من جميع النواحي المادية والفنية والبشرية والبنائية.

٢. إيجاد شبكة تواصل وتعاون بين المكتبة والمؤسسات التربوية كرياض الاطفال والابتدائية والمتوسطة والثانوية.

٣. الاهتمام بالموقع الإلكتروني للمكتبة والتي يمكن من خلاله أن تعرض خدماتها وتتغلب على معوقات الوصول إليها للإفادة من خدماتها الإلكترونية التي تقدمها عبر المنصات التربوية والتعليمية.

ج) مقترحات تطوير مكتبة دار الأجيال

قدم المسؤول عن المكتبة وموظفيها بعض المقترحات لتطوير هذه المكتبة كونهم مدركين للأعمال التي يقومون بها فضلا عن ادراكهم لحاجة الاطفال والشباب الى خدماتها وهذه المقترحات هي:

١. انشاء منظومة للاتصال بشبكة الانترنت .
٢. تجهيز ورغد المكتبة باستمرار بالأفلام ومعدات الرسم اللازمة .
٣. تخصيص ميزانية مستقلة للمكتبة.
٤. الترويج والاعلان عن خدمات المكتبة وخاصة للمدارس رياض الاطفال والتعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي.
٥. رفد المكتبة بموظفين يمتلكون شهادات جامعية ذو خبرة في تقديم خدمات المعلومات ويمتلكون الكياسة في التعامل مع الاطفال ولهم القدرة على تحفيزهم على القراءة وعلى تنمية أفكارهم.
٦. توفير الأجهزة والتقنيات والاثاث التي تسهل من تقديم الخدمات بشكل افضل.

قائمة المصادر:

١. كاديجا علي / الدور التربوي لمكتبة الطفل في رعاية الأطفال المبدعين في محافظة سوهاج، المجلة التربوية ، مجلة كلية التربية جامعة سوهاج ، العدد (٢٥)، يناير، ص ١٤٧-٢٠٢ .
٢. محمد عبد الهادي / مكتبات رياض الاطفال ودورها في تنمية ثقافة النشء دراسة ميدانية استبائية ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية مج ١٦، ع ١٤، المحرم- جمادى الآخرة ١٤٣١هـ / ديسمبر ٢٠٠٩ - يونيو ٢٠١٠م

٣. شيماء حارث محمد / واقع تصاميم المكتبات المستخدمة في رياض اطفال مدينة بغداد من وجهة نظر المعلمات وسبل تطويرها جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم رياض الاطفال ، مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد ٢٤ ، العدد ١ ، ٢٠١٣ . ص ٤٥ - ٦٦
٤. جاسم جرجيس . خدمات المعلومات في مراكز البحوث للجامعات العراقية .-رسالة المكتبة.-مج ٤ ، ٤٤ ، ٢٠٠٥ ص ٩١ .
٥. هارود .ورد في من جاسم جرجيس (٢٠٠٦)، علم المكتبات والمعلومات ،صنعاء :دار الفكر المعاصر .
٦. جاسم جرجيس، وصباح كلو.- مقدمة في علم المكتبات والمعلومات. صنعاء: دار الفكر المعاصر، ٢٠٠٦ ص ٥٣
٧. جاسم جرجيس ،مصدر سابق ،٢٠٠٦ ص ٥٤
٨. عمر همشري، وربحي مصطفى عليان .المرجع في علم المكتبات والمعلومات ، ص ٢٨٥
٩. ربحي مصطفى عليان.- الافادة من مكتبات الأطفال .- رسالة المكتبة ،مج ١٨، ع ١٢ ، ١٩٩٣ ، ص ٢٨-٣١ .
١٠. ربحي مصطفى عليان .مصدر سابق ،ص ٣٢
١١. محمود احمد اتييم www.alssaer .
١٢. فاطمة سامي ناجح، رانيا العوفي. مكتبات الأطفال .-جامعة طنطا ،كلية التربية ، قسم رياض الأطفال .ص ٣٢.
١٣. مكتبة دبي العامة .مكتبات ناجح ،رانيا .مكتبات الأطفال، مصدر سابق .
١٤. احمد أنور عمر . المعنى الاجتماعي دراسات الخدمة المكتبة العامة والمدرسية .- ط ٣ والقاهرة ،مكتبة القاهرة ، ص ٢٨-٤٧ .
١٥. مكتبة الأطفال ،مجلة الاتحاد ٢٠٠٨ \1985 www.alttihaelaticice \
١٦. مكتبة الأجيال - دار الكتب والوثائق الوطنية <http://www.iraqnia.gov.iq> .ajial